ملمح من خطاب ثقافي لمواجهة ما بعد الفاشية (4-1)

قاسم عبد المهدي عجام

لست متحمساً لأن ابدأ بوقفة عند تعريفات عديدة للثقافة، فيكفي أن نختار منها كونها منهجاً أو علاقات شاملة للحياة أو مجموعة من النشاطات المعنوية والعقلية (رايموند وليامز - الثقافة والمجتمع)، لنرى إن علينا أن نقف عندما عايشناه من علاقات أو نشاطات معنوية أو عقلية حتى التاسع من نيسان من عامنا هذا. ولن تطول الوقفة فليس ما كنا نرزح تحت ثقله سوى (ثقافة) الخوف بكل تفصيلاته ودهاليزه المادية والنفسية. فقد كان الخوف يحاصرنا حتى مد عروقه في دواخلنا.

وإذ اسمح لنفسي بمصطلح ثقافة الخوف سمة عن مرحلة الفاشية الهاربة أو ما كان يريد العهد الغارب اعتباره (واقعاً ثقافياً) فلأن الخوف الذي نشره ذلك العهد خرج من مجرد احساس بالخطر تشترك به نفوس شتى إلى شبكة من علاقات ومواقف وممارسات يومية نشرت الفساد والذل العام والانكسار الروحي المفضي إلى احباط يائس أو يأس محبط.. حتى لتتجسد في حالنا مقولة علي بن ابي طالب (ع) "الناس خوف الذل في الذل" عياناً ويومياً..

فاخلاقيات المنفعة تستشري وتفتك بالناس والمثل ولو حاججت اهلها فيها لقالوا لك إنه الخوف من اصحاب الشأن.

ولو بحثت في مسلسل النفاق المكتوب والتكسب بالكلمة لرأيته بدأ بالخوف واتخذ منه بعد أن صار خلقاً نفعياً وانتهازاً ذريعة وغطاء!

فالخوف يتناسل باكثر من سلالة: فثمة من اختفى بعد كلمة حق قالها أو حتى دونما قول أو قطعت رأسه كما كان يحلو للطاغية أن يقول فأورث اخاه او جاره الخوف من مصير مماثل فآثر أن يقمع نفسه وأن ينزوي مقموعاً تاركاً لآلة القمع أن تدور عليه وعلى غيره بالشكل الذي تشتهيه مؤسسة الفردانية الحاكمة.

وثمة من يخاف الفقر لأن العمل والأجر والفرصة فضلاً عن الحياة مفردات لثمن الصمت والغيبوبة..

فإذا الخوف من الفقر يشعل الجشع وآليات الانتفاع بما يجوز ولا يجوز!

خوف من الجار. وخوف من الأبن أو الأب. وخوف من المعلم أو التلميذ والكل يخاف من الكل في شبكة مسننة، حتى لم يعد مبالغاً من وصف العراق بجمهورية الخوف.

ولا نجد مبالغة في وسم منظومة علاقات (حياتنا) أو عيشنا بانه مفردات من ثقافة الخوف وهي تتجلى عيشاً وتفكيراً.

ولعل الكتابة الملغزة والفوضى المكتوبة تحت تسميات وادعاءات شتى ليست إلا ذرائع للخوف من الكتابة المسؤولة والكلمة المعنى.

ودع عنك العبث المسمى غناءاً أو فناً فلقد كان اغراقاً في اللا معنى والخواء وهكذا كانت الرداءة تفترس عمر العراق ساعة فساعة!

أما الكلمة التي تحاول الصدق - وما اقلها - فلم تغب تماماً ولكنها كانت تلقي باهلها في دهاليز الغربة وصقيع الوحشة دون أن تفلح في تغيير المشهد!

ذلك هو المشهد الذي ارتضاه لنا الطغاة والجهلة حالاً لثقافتنا! أو سوقوه بوصفه ثقافة. ولنا أن نجد مفرداته في اكثر من دائرة أو مؤسسة أو ميدان! ولنا أن نلخص عواقبه بحشد من المحرمات معلنة بقرارات أو محرمات نفذت إلى روح الفرد أو عقله كالسهم المسموم. ورسخ الصمت الخائف فعل تلك المحرمات في عملية تواطؤ كبرى وإن لم يشر لها واحد من المتواطئين!! الذين لم يكونوا إلا نحن!!

حسناً.. ذلك هو المشهد الذي تراجع وراء دخان حرائق التخريب، أو قبع وراء دبابات المحتلين لكنه لم يغب عن الخائفين الذين تشربوه مفردة مفردة. لكن الذين صنعوه سقطوا!!

حسناً.. مرة اخرى فما العمل اذن؟

الطرق متعددة.. متداخلة نعم. متقاطعة. متوازية تجاوراً وتباعداً.

وقبل الطرق لنقل الافكار والمشروعات وربما بكلمة أدق التساؤلات هي التي تتخذ تلك السمات. معنى ذلك باختصار إن علينا أن نعمل وبسرعة وإلا استهلكتنا التساؤلات ونقاشات كيف؟ ومتى؟ ومن؟

ولنبدأ بالاخيرة من ادوات الاستفهام هذه!! سنبدأ بـ (من)؟ وعندي إن كل الذين رفضوا (ثقافة الخوف) ومفرداتها، علناً أو سراً هم المدعوون بل الملزمون بالتصدي لتلك المفردات بالفضح والتفكيك وتقديم البديل، وإذ نحدد أولئك فسنجد اننا نمد الأفق ونوسع فاولئك في ساحات الابداع بكل تلاوينها واختصاصاتها، وساحات العلم نظراً وتطبيقاً..

علوم طبيعية وعلوم اجتماعية في الجامعات وخارجها. وسنجدهم في اروقة السياسة والصحافة. وعلى منصات التعليم والتربية.

اجل، فلقد عم الخراب كل تلك الساحات والادوات، وعلى الوطنيين جميعاً أن ينهضوا لازالة الخراب منها كي يرسوا ثقافة الوطن الناهض.

كل الوطنيين هنا، صريحة لا تحتمل النقاش.. تعني كل الافكار فلقد حاربت فاشية صدام عقل\ كل الافكار بالف وسيلة ووسيلة. وكل الافكار بدورها تعني وبصراحة ايضاً أن يكون الحوار وحرية التحاور هما المبدأ والمعاد.

ها انتم ترون إننا نتحرك - ولا أقول نخرج - من دائرة (من؟) إلى دائرة (كيف؟) ولا عجب فان الاولى مرتبطة بالثانية دائماً.

ارني عملك اقل لك من أنت. وقديماً قيل تكلم لأراك!! وعليه فلن يكون التحاور الحر وثراء الافكار الاسمة الوطنيين.

ولن تكون الحرب على الخراب النفسي والاجتماعي الذي فرضه العسف الا عملاً وطنياً في ميدان الثقافة اسلوباً ومحتوى.

ستقول.. كأنك تدعونا إلى أن نتحرك بصيغ رد الفعل وننشغل به بعد أن فعلت الفاشية فعلها. ومعك الحق.. لكنني ارى للفعل اكبر المساحات، واعمق الجهد، بل إن ما يبدو رد فعل على الخراب هو الفعل الاول الذي لا بد منه، والا قل لي كيف تبني والخراب وانقاضه من حولك؟

حسناً ها نحن في دائرة السؤال الاول (متى؟) وأنت ترى إنه الآخر مرتبط بكيف وبمن ارتباط تكامل. واحسب إنك معي في ان جوابه واحد ليس غير وهو: الآن. والان ودائماً.

أما من اين تبدأ؟ ومن يبدأ.. فليس الأمر صعباً كي نتبين إن علينا أن نبدأ معاً وعلى كل الساحات الثقافية وسنجد إن في كل منها كانت للنظام محرمات وإننا لفرط ما خضعنا لها كد\نا أو ما زلنا نعتادها بنوع من الاستسلام لها بحكم الاعتياد على قدر ثقيل!!

ومن هنا أجد إن من المناسب أن نبدأ بالحرب على تلك المحرمات نفضح دوافعها. نفكك آلياتها. نناقش آثارها وتبعاتها نتحدث في بدائلنا بل نباشر في ارساء البديل في نفس الوقت الذي نحطم فيه صنم المحرمات.

أولى الوسائل قدمت نفسها بل هي تحمل موجبات البدء.. تلك اتساع فرص النشر وتعدد المنابر. فاذا كنا نختنق بحثاً عن فرصة للهمس فلدينا الآن من المنابر ما يتسع لكل ما نريد أو ما يجب قوله. اعني الصحافة.

نعم، هناك من لا يعجبه مشروعنا هذا ولا يجد أن صحيفته معنية به، فهي جزء من أوراق التجارة، بل ربما كانت تجارة بعض صحف اليوم بالإثارة غطاء لمسعى التعتيم على جرائم الفاشية. لكننا لا نعني بدورنا تلك الصحف فهي خارج وسائلنا، وربما نجد إنها مرشحة أن تكون مما نستهدف باسقاط ثقافة الخوف أو الحرب على الخراب الروحي أو الثقافي أن صح أن يجتمع الخراب والثقافة!!

نقول إذن إن لدينا من منابر الثقافة الآن ما يغرينا بالبدء ولكننا لسوء الحظ لم نبدأ البداية التي كنا نأملها.

وتأملوا صحافتنا لترَوا أن أغلب ما يكتب الآن في الشأن الثقافي عراقيٌ يتذبذب بين الحيرة وبين التنديد بعهد الخراب.. وقلما قرأنا من يؤشر سبيلاً أو يفضح محرماً.

واذ نبدأ وسائلنا بالصحافة فليست هي وسيلتنا الوحيدة.. هذا أولاً. ولا الكتابة وحدها هي الوسيلة مع إنها وسيلة حاضره وواجبة ابداً. عليه فلنأمل ولندعو بادئ ذي بدء إلى تأسيس دور نشر جديدة.

ومن حقنا أن نتساءل لماذا تدافع هذا الحشد الصحفي لتأسيس ونشر جرائد ولم يتحرك جزء منه نحو تأسيس دار نشر ولو ببداية محدودة؟ إننا بحاجة لدور نشر تعنى بكل فروع الثقافة فلقد اكتظت رفوف وخزانات مثقفينا.. ادباء وعلماء، سياسيين واداريين مؤرخين وجغرافيين بمخطوطاتهم التي لم يستوعبها عسف النظام ولا يستوعبها حتى لو ادعى.

ولو تخصصت دور بكل من تلك الفروع لوجدت ما يكفيها من المدد..! اقولها واثقاً!.

قراءة في جسد الفارس

*الشاعر الشهيد خليل العواضي

-١-
جسد عريان من ماء
يترنح في ذاكرتي المكتظة بالسيف
يدين
ينثال على الشفتين
القا
لغة
قدمين
من ثلج المدن البيضاء
ينداح على أفقي
اخضر مبتلاً بالفجر
-٢-
افتح في الجسد البض دروباً
ومسالك للريح
-٣-
والموجة تكتظ باحلامي
والجسد الفارس
منكشف للبحر
يتوحد والبحر

-٤-
الحلم اليابس في رئتي
ينفجر اللحظة انهاراً
للنورس
وحدائق للاجيال
تمتد مشرعة
وطناً للطير المتعب
-٥-
"وجعلنا من الماء كل شيء حي"
حي
اله حي
عريان الماء
يتلمس في الزنبق
في شفة الله المكتظة بالالوان
ال...
قف...
ينحسر الموج على ضفتي
والريح انطلقت من

خاصرتي
تنسج للعشاق جزيرة.
-٦-
والجسد - الماء - الشجر - الكتب
اندلقت من كفيه السحب
انفتحت كالبحر الواقف يتلو
للعطش اليابس
للفارس:
لغة العشب المبحر في شفة الارض
-٧-
للنجم الطالع في جسد الثلج
الناعم يلتف
للثلج اللين مندلقاً من عينين
منسرحاً
يفتح في كبدي بحراً
وعوالم مبهورة
تتمطى شفتي
تلتهم الكتب - الامطار - القطبين
تبتل العين
ينهمر العشق قوافل
اذ يصحو الجسد - الماء
حلماً
في قدميه الفجر،
في ضفتيه انفتق النهر
وعلى جسدي تنهمر الزرقة.

*مخطوطة من خزانة السيد عدنان الخزرجي ابن شقيقة الشاعر الشهيد.

فعل البحث والتقصي...سؤال الرواية الراهن

جاسم عاصي

المداخلة هذه، ورقة من بين مجموعة أوراق، درست ظاهرة سؤال الرواية في مجموعة روايات، والمنصب في فعل البحث والتقصي عن المغيب او المعوض ثم ما يستكمل الذات مشروعاً معرفياً. ولا سيما خطى الرواية التي دأبت على جعل قيمتها تتركز في البحث عن كينونة ما. ولعل رواية اسم الوردة خير مثال لهذا البحث عبر المكان. منطلقين من مجموعة روايات هي: مغامرات شاب أو الخيميائي - لكوئلهو - والبشموري - لسلوى بكر - ثم - رحلة الغرناطي لربيع جابر -. في السرد الروائي العربي والعالمي. أما في الأدب العراقي. فالروايات التي تمثل هذا الاتجاه هي: من يرث الفردوس - للطفية الدليمي، ودومة الجندل لجهاد مجيد، ومكابدات أحمد المشهداني لعباس عبد جاسم، والمنعطف لحنون مجيد، والتل لسهيل سامي نادر.

فإذا كانت رواية - الخيميائي - معنية في البحث عن الكنز الذي تنبأ به حلم الفتى - سانتياغو-، والذي تحول إلى كنز معرفي - ذاتي وموضوعي، فإن بقية الأعمال تهدف وتصل بأساليب شتى إلى المتن المعرفي أيضاً والمترشح من خلال مسميات متعددة ومنها على سبيل المثال: المكان والوثيقة. هذا المتن ارتبط اركيولوجياً بالمكان. كالكاتدرائية والحصن والجبل والصحراء والمدينة وبيت العلم ومدنه، كذلك في اعماق الأهوار والمدن المندثرة. إن الأساليب قد اختلفت في هذا، والمكامن الحافظة للمعرفة قد تعددت وتغيرت، لكن صيرورة البحث لازمت النصوص المذكورة.

في هذه الورقة، ستكون رواية - رحلة الغرناطي - لربيع جابر - باعتبارها إسهامة فعالة ومجسدة لهذه الوسيلة المتحولة بفعل توالي السرد، وانفتاح النص على مرويات. سواء كانت مستنبطة من داخل النص أو مضافة إليه من خارجه. بمعنى هي ما يشكل حيوات النص في داخله، ومعانيه المنشطة له من خارجه. معتمدة على ما يرويه الآخر. لذا فالنص يعتمد أساساً على التراكم من الأحداث والمعارف تم تصعيد الخط الدرامي على دفعات مؤثرة. وهي حالات وظواهر مرافقة لرحلة البحث وعنائه. لكن لم تكن رحلة التقصي هنا هي رحلة البحث عن المفقود - الأخ الأكبر - لتؤكد معرفة خالصة، بقدر ما تعيد للنمط سلم التدوير كما فعلت رواية - الخيميائي - في رحلة - سانتياغو - غير أنها هنا على نحو مغاير. أي العودة والانكفاء على الذات من أجل التوصل إلى حقائق مطلقة تماماً. حقائق تستخلص مفاهيم في الحياة.

إن فعل الرواية وابتداءه من نقطة البحث، هو مشابه لفعل رمي الحجر على سطح بركة ماء ساكنة، سرعان ما تتسع الدائرة الصغيرة، حيث تلحقها دوائر مماثلة كبيرة. فنموذج رواية البحث يبتدئ المسيرة من نقطة بحث مسماة، لكنه - نقصد السارد - يجد جهده قد تشظى وتوسع أكثر نوعاً وكماً كما الدوائر. فهو بحث خالص عن الهوية الذاتية التي تجد تطابقها مع هويات مغيبة، إنطلاقاً من أسلوب الاستدلال، وهو الشبه الخالص الذي أشار إليه الأدلاء، واكشتفه - محمد - الراوي المركزي في نص - الغرناطي -، أي الشبه مع الأخ الأكبر المبحوث عنه - المغيب -. وبهذا تتماهى الذات مع ذات المغيب.

لقد اعتمد منتج النص على مجموعة ثوابت: هي بمثابة متواليات لتحقيق مساره. وهي بالتالي تشكل أسس بنائه، سواء كانت في معانيه أو بنائيته. غير أن الرواية كانت عبارة عن مرويات داخل مروية مركزية واحدة. أي هي توالي حكايات، وبمثابة أبنية داخلية لتصعيد فعل وديمومة البحث والتقصي، مما شكل مروية انتظمت في مروية - رحلة الغرناطي- التي تسفر من عنوانها عن طبيعة نسيجها الداخلي. والحكاية عبر الحكايات هذه لم تكن لتسفر عن بنيتها من خلال النوع فحسب، بل بشكل وهيكلية البناء. فعبر استهلالها تبدأ الحكاية هكذا

(اليوم الأخير من آب - اغسطس من جوامع غرناطة ، ومحمد ابن الحادية عشرة لا يعلم أن هذا الفجر الأليف لن يتكرر مرة أخرى) ص٧.

وبذلك يتواصل نسيج حكاية (محمد أبو حامد الغرناطي) الذي ترتكز حكايته في البحث عن أخيه - الربيع - تورية للبحث عن الذات التي وجدت نفسها أحادية التشكل، فقط يحل وجوده ويكتمل في كونه نساخ كتب عن الشيخ - ابن بيطار - في دكانه. أي يعيد \إنتاج المعرفة وإشاعتها بالنسخ. وهذا العمل ما منحه نعمة الإطلاع. غير أنه بقي خارج منطقة الإنتاج للمعرفة، ذلك لأنه عرف سرها ومفتاحها. ولعل الرحلات أول تلك المفاتيح. لذا نرى أن البحث عن - الربيع - ذريعة معرفة.

إن البناء الحكائي يؤسس النص على ثوابت أو مقاربات أسلوب النص الحكائي القديم، سواء كان ذلك في عرض المشهد وتطوير الواقعة وسيرها. أو اختزال الزمن وتحوله المفاجئ. فمنذ الاستهلال كان أسلوب الحكي منتظماً ضمن سياق السرد.

إن طبقات الحكي رافد مهم دأبت عليه السردية أو المروية العربية القديمة، ولا سيما نمط توالد الحكايات من رحم الحكاية المركز على نمط - الشيء بالشيء يذكر-. وهو نمط من التذكر يدعم مصطلح التناص ذلك لأن كثيراً من الاستعادات ذات بنية تناصية، عمل المنتج على توظيفها د\اخل النص.

كما إن النص اعتمد فيما اعتمد على الوثيقة، بوصفها رافداً أيضاً تدعم الواقعة، وهي مجموعة وقائع موثقة تقترب من الواقعة التأريخية. غير أنها في المحصلة النهائية تتثبت من صيرورتها وتأثيرها عبر تثبت زمنها التقويمي. ومن هذا نذكر:

- (قبل ست سنوات في ١٠٨٥ استولى ملك قشتالة على مملكة طليطلة الإسلامية. كان يدعى الفونسو السادس. وبدأ يستعد للسيطرة على الأندلس كلها...) ص٢١

- (تساقطت التوج في مطلع عام ١٠٨٩) ص٣١

ومثل هذا الكثير الذي نرى أنه عمل على تدعيم الحدث والمعنى وذلك عبر تناص مباشر مع الوقائع التأريخية هذه، ثم تأثيراتها في تغير البنية الأساسية داخل المجتمع المراد تدوين تاريخه ابداعياً. يضاف إلى ذلك إعطاء صورة أكثر تأكيد\اً لما هو واقع، وبذلك يبدو هدف الرحلة التي يقوم بها - محمد - في كونها رحلة معرفة عبر البحث عن الصيرورة - الذات - متمثلة في ذات الأخ الأكبر. ومما يضاف إلى نمط الوثيقة: هو إحداث تناص بين ما يراه - محمد - تجاه أخيه الربيع، وبين ما يحمله عقله الباطن من مظان. فالسردية أو المروية هنا تؤكد على ضياع - الربيع - من منطق الاختفاء المقصود ليعطي معنى أكثر إشراقاً للواقعة. وأكثر دلالة لمشروع البحث عند - محمد - من مثل:

(ضاع الربيع الابن الأكبر لعبد الرحمن أبي الربيع بن سليمان المازني القيسي الغرناطي / عشرة ايام وهم يبحثون عنه، ولم يقعوا له على أثر / فقط وجدوا قطعة من مئزرة، قماشة حمراء مزقها جب عليق بن سنديان الغابة) ص٢٣.

ولنلاحظ تسلسل الواقعة واقترابها تناصاً مع قصة - يوسف - عبر قطعة مئزر - حمراء. وهو تناص واضح يدفع - محمد - الأخ الأصغر، مثل - بنيامين - كذلك. وبهذا يكون البحث هنا عن طرف الثنائية ليس إلا. فإذا كان - بنيامين - يشكل ثنائية مع أخيه يوسف من - راحيل - فإن - محمد كذلك مع الربيع - المفقود.

لقد تركزت الرواية على فلسفة الغياب حصراً، بمعنى لما كان هناك غياب للأخ الأكبر، لذا اقتضى بذل الجهد من أجل رحلة البحث. ومن جراء البحث تتكشف أسس جديدة لمعانٍ جديدة، لذا فغياب الأخ هنا هو المثابة التي انطلق منها - محمد الغرناطي -. من أجل الاستزادة من المعرفة، والدخول في ما هو غامض ومحجوب، لغرض كشف المغيب. فالغياب هنا مرتكز معرفي، إذ يبدأ من منطق حكائي بسيط، لكنه يشير إلى أهمية مثل هذه الصيرورة، ونقصد بها الغياب.

هامش

رحلة الغرناطي / ربيع جابر / المركز الثقافي العربي / الدار البيضاء - المغرب / ٢٠٠٢.

مطات

بغداد

التلقي والنص الشعري

عن دار الكندي للنشر والتوزيع صدر كتاب (التلقي والنص الشعري) لمؤلفه ذياب شاهين.

وتضمن الكتاب وهو من القطع الكبير وبـ(٢٥٠) صفحة قراءة في نصوص شعرية معاصرة من العراق والأردن وفلسطين والإمارات.. ومنها قراءة في معلقة (حالة حصار) للشاعر الفلسطيني محمود درويش، ومقارنات في نص (عراقيون) للشاعرة حمدة خميس، وقراء في ديوان (ضوء أسود) للشاعر برهان الشاوي.

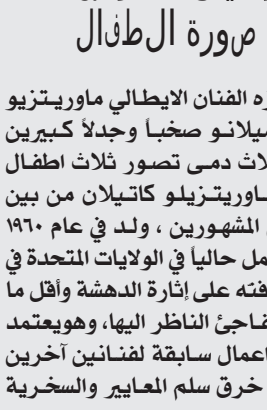

الوصل

مهرجان مسرحي للفنيان ف الوصل

أفتتح في جامعة الموصل وبمناسبة ذكرى تأسيس الجامعة، مهرجان مسرح الفتيان الأول الذي أقامه قسم الفنون المسرحية ويستمر لثلاثة أسابيع..

وشارك في المهرجان الذي يهدف إلى إتاحة الفرصة أمام الشباب لإثبات قدراتهم ومواهبهم في هذا المجال الفني، عدد من المسرحيات منها (بهلول المجنون) تأليف د. أنس داود وإخراج يونس عناد، ومسرحية (آشتار) تأليف طلال حسن وإخراج محمد إسماعيل و(حلم حجا) تأليف بهجت اندرسون وإخراج محمد يونس.. إضافة إلى اعمال أخرى.

روما

عمل فني يثير جدلاً واسعاً لسرعة اكتمال صورة الطفال

أثار نصب نحتي انجزه الفنان الايطالي ماوريتزيو كاتيلان في مدينة ميلانو صخباً وجدلاً كبيرين بسبب استخدامه ثلاث دمى تصور ثلاث اطفال مشنوقين. ويعتبر ماوريتزيلو كاتيلان من بين الفنانين الايطاليين المشهورين ، ولد في عام ١٩٦٠ فيما بادوفا يقيم ويعمل حالياً في الولايات المتحدة في نيو جرسي، ويعتمد فته على إثارة الدهشة وأقل ما يقال ان معروضاته تفاجئ الناظر اليها، وهويعتمد في أعماله على تملك اعمال سابقة لفنانين آخرين وتحويلها، ويعمد الى خرق سلم المعايير والسخرية منه.

آخر اعمال كاتيلان عرضت في احدى اكثر ساحات ميلانو اكتظاظاً حيث تجمهر جمع من الناس، وكان اغلبهم من طلاب اكاديمية الفنون الجميلة في بريرا، لمشاهدة عمل كاتيلان الاخير الذي علق الى سندياتة ضخمة الدمى الثلاث الى حبال التفت على رقابهم في مشنقة ثلاثية. ونقلت عنه صحيفة "لاربيوبليكا" الايطالية وصفه لنظرة الاطفال بالقول انها "نظرة حساب"، أما التعبير على وجوههم فهو "استسلام ملائكي".

وبدا رئيس بلدية ميلانو ألبريني مندهشاً، لكنه مع ذلك اثنى على عمل الفنان. قائلاً:

"اخاف فقط ازدحام السير"، وقال: "انه مثال جميل على الثقافة غير المحافظة سيثير النقاش"، واعتبر البيرتيني الاطفال الثلاثة المشنوقين "استفزازاً لكنهم ليسوا فضيحة"، غير ان هذه التعليقات لم تسكت الاحتجاجات التي ارتفعت لا سيّما ان "العمل" سيستمر "معلقاً" حتى السادس من حزيران في قلب مدينة ميلانو.

وكان كاتيلان قد علق في عمل سابق حصاناً محنطاً الى سقف دار عرض، كما صنع تمثالاً للبابا يوحنا بولص الثاني وهو يئن تحت وطأة نيزك.

تأجيل مهرجان العراق الثقافي

أعلنت مؤسسة "سلطان بن علي العويس الثقافية" تأجيل (مهرجان العراق الحضارة) الذي كان من المقرر أن تنظمه في الفترة من ٥-١٢ مايو القادم ٢٠٠٤ إلى شهر أكتوبر القادم ٢٠٠٤. وقال عبد الحميد أحمد الأمين العام للمؤسسة: (أن هذا التأجيل يأتي بناءً على الظروف الصعبة التي يمر بها العراق الشقيق حالياً، والتي نتمنى أن تزول بأسرع وقت وأن يعود السلام والأمان للعراق).

وأضاف: (كان من المفترض أن تضيف المؤسسة عدة فرق فنية وفعاليات ثقافية من داخل العراق وبما أن الأحداث الدامية التي تجري على الساحة العراقية تمنع هذه الفرق والفعاليات من تلبية الدعوة والخروج من العراق أو العودة اليه في الوقت المناسب، فقد وجدت الأمانة العامة للمؤسسة ضرورة التأجيل لضمان تقديم مهرجان فني ثقافي ناجح.

وعن الموعد الجديد قال الأمين العام: (أن الموعد الجديد سيكون في النصف الأول من أكتوبر القادم ٢٠٠٤، وأن المؤسسة ستسعى لتذليل جميع الصعوبات وستواصل التنسيق مع الجانب العراقي في بغداد والأخوة العراقيين المقيمين في خارج العراق للتعاون من أجل تحقيق هذا المهرجان الفني الثقافي الذي يأتي في الوقت الذي نؤكد فيه على ثقافة العراق الذي تعرضت مؤسساته الثقافية إلى التخريب والنهب).

واختتم عبد الحميد أحمد الأمين العام لمؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية حديثه بالقول: (أن برنامج المهرجان يجمع ما بين الفن والأدب والثقافة العامة. وستكون فقراته زاخرة بالأنشطة النوعية التي تعبر عن أصالة ثقافة العراق وتاريخه الحضاري، وشاملة لمعظم الجوانب الثقافية والفنية، وأن فرقاً فنية وموسيقية وأمسيات سينمائية عراقية إضافة إلى فعاليات ثقافية من داخل وخارج العراق ستشارك في إحيائه.. إضافة إلى معارض الفن التشكيلي للفنانين الرواد